الغائب من جمع المؤنث السالم نحو صالحات وعابدات
وذاكرات ومنه سموات وان لم يكن على وزن فاعلات والمراد
الالف التي بعد الميم وقد كتبوا في المصحف السموات بحذف
الالفين معا وحمل جمع المذكر السالم على جمع المؤنث وان لم
يكن فيه الفان نحو الصالحين والقنتين والظلمين
والكفرين وشرط الحذف من جمع المؤنث والمذكر
ان يكون غير ملتبس ولا مضاعف ولا معتل اللام فلا
يحذف من نحو ضالات اذ لو حذف الفه لالتبس بجمع
حذر وهما مختلفان في الدلالة ولا من نحو شابات
والعادين لانه بالاثبات غامر نقص في الخط اذ جعلوا صورة
المدغم والمدغم فيه شكلا واحدا فلا ينقص ايضا
وكذلك كتبوا في المصحف الضالين والعادين بالالف
ولا من نحو راميات والرامين لانه حذف من الرامين
لام الفعل وحملت عليه الراميات وان لم يكن فيه حذف
كما حمل الحذف من الصالحين على الصالحات وان لم يكن فيه
الفان وهذا امر تعاكس النظائر والتعارض حيث
حمل الاثبات في المؤنث على الاثبات في المذكر كما حمل الحذف
في المذكر على الحذف في المؤنث ولا المهموز نحو الجائين
فاثبتوا الالف فيه حملا على المضاعف لان الهمزة مغيرة
عن صورتها الى الياء وكانها سقطت فاشبهت حرف
التضعيف حين لم توجد صورة مفردة وقد رسم
في بعض المصاحف بحذفهما نظرا الى ان الهمزة حرف صحيح
فيجري مجرى غيره من الحروف الصحيحة وحذفت
الالف ايضا من ذلك واولئك بخلاف ذا وا والاجرد ل
من حرف الخطاب وهذاك وهاولئك معرونا

بحرف

بحرف الخطاب وها التنبيه ومن تلك وتلانه
بخلاف ثلاث المحذوف فانه لم يكثر كثرتهما فلانه
لو حذف منه لالتبس بتلك ومن ثلثين وثمنية وثمنى
باثبات الياء بخلاف ثمان بحذف الياء فلا يحذف منه
الا الالف فرارا من توالي الحذف وكثرته وفي ثمانين
وجهان الاثبات لانه حذف منه يا المفرد والياء الموجودة
فيه يا الاعراب للحذف لان اليا المحذوفة عاقبتها
يا اخرى لانهما لا يجتمعان فكان اليا الموجودة اجرا المعاقب
والاثبات اختيار ابن عصفور وثمانون بالواو وحكمه
حكم ثمانين بالياء في جواز الوجهين وحذفت ايضا من لكن
ولكن مشددا ومخففا ومن ها التنبيه مع الله نحو ها الله
لانه لم يستعمل الا معه فكانه حرف واحد ونص احمد
انه حرف واحد ونص احمد بن يحيى على ان المحذوف همزة الله ويحذف
ايضا الف ها التنبيه مع اسم الاشارة الخالي من الكاف
نحو هذا وهذه وهؤلا لكثرة استعماله معه حتى صار
كلفظ مركب بخلاف المتصل بالكاف فانه يجب فيه الاثبات
نحو هاذاك وكذا ها المتصلة بتا وني تكتب بالالف
نحو هاتا وهاتي وهاتان لهما حينئذ صارت كالجزء
منهما فكرهوا ان يصلوا بهما الها لئلا يلزم مزج الثلث كلمات
ويحذف ايضا الف ها مع مضمر اوله همزة نحو هانتم هاتاهانت
بخلاف نحن قال احمد بن يحيى قال الكسائي في هانتم هانا حذفوا
الفها وليس يعني انما حذفوا الهمزة بدليل انهم لم يحذفوها
في هانحن وقد دل على ان المحذوف في هانتم وهانا هو الثانية
لا الاولى وفي الرد بذلك نظر لان الضمير اذا خلا من الهمزة
لا يقول ثعلب ولا غيره بان الفها تحذف وانما الكلام

Copyright © King Saud University